

2/46- رياض الصالحين - باب فضل الغني الشاكر.. فضيلة الشيخ

أد سامي بن محمد الصغير-51 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب فضل الغني الشاكر وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعماها وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها - [00:00:20](#) وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ونكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب فضل الغني وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى - [00:00:50](#) وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقبل هذه الايات قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى انذرتكم اي حذرتكم نارا تلظى والنار هي الدار التي اعدّها الله عز وجل للكافرين. فيها من العذاب والنكال ما لا يخطر على البال - [00:01:06](#) وهي موجودة الان لقول الله، عز وجل، واتقوا النار التي اعدت للكافرين. فانذرتكم نارا تلظى وتلتهب وتتسع لا يصلها اي لا يدخل هذه النار الا الاشقى. اي الشقي. ثم بين سبحانه وتعالى هذا الشقي بقوله - [00:01:33](#) الذي كذب وتولى الشقي الذي كذب بكتاب الله عز وجل. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاء فيها. وتولى اي اعرض ذاك قوله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب - [00:01:56](#) حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. ثم قال عز وجل وسيجنبها اي هذه النار التي تتلظى وسيجنبها الاتقى اي الذي اتقى الله عز وجل بفعل او امره - [00:02:19](#) بنواحيه فيفعل المأمور ويدع المحذور ويصبر على المقدور سيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. اي الذي يعطي ما له ويبذله في سبيل الله يتزكى اي ليظهر نفسه. ويظهر ماله. فان بذل المال في سبيل الله سبب لتطهير النفس - [00:02:39](#) من الشح والبخل والاخلاق الرذيلة. وسبب لتطهير المال ايضا. ولهذا قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم الذي يؤتي ما له يتزكى. وما لاحد عنده من نعمة - [00:03:05](#) تجزأ اي انه حينما يبذل ما له لا يبذله مكافأة على نعمة سابقة لاحد. فلا يعطي المال لاحد رجاء نعمة لاحقة او مكافأة على نعمة سابقة. وانما يبذله لوجه الله عز وجل. فهو مخلص - [00:03:25](#) لله عز وجل في بذله وفي انفاقه وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. اي ان بذله لله عز وجل وفي الله. الا ابتغاء رأى وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى الواو هنا موطنه لقسم مقدر. والتقدير والله لسوف يرضى - [00:03:47](#) اي يرضيه الله تعالى بما اعد له من الثواب والنعيم المقيم في جنات النعيم فهذه الايات فيها الحث على البذل والانفاق. وان من شكر الله تعالى على نعمة المال ان يبذله في مرضاته - [00:04:11](#) عز وجل وفيه ايضا دليل على فضيلة التقوى. وانها من اسباب دخول الجنة وتقوى الله عز وجل هي اتخاذ وقاية من عذابه. بفعل او امره واجتناب نواحيه. فلا يفقدك حيث امرك - [00:04:29](#)

ولا يجدك حيث نهاك. وقيل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله. على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله. وقيل في التقوى خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى - [00:04:49](#)

واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وفي هذه الايات ايضا اثبات علو الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى عالم بذاته وعال بصفاته - [00:05:09](#)

فيجتمع فيه علو القدر وعلو الذات وعلو الصفة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:29](#)